

33 - مختصر الصواعق المرسلّة - كذب من زعم أن السلف لا

يدرون معاني ألفاظ الصفات - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم لنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ابعدوا ايها الاخوة كنا في الصواعق في اثناء الكلام في الرد على لما ذكر الطوائف الاربعة في اهل التجهيل واهل التخيل - [00:00:00](#)

واهل التأويل يعني مذهب السلف ثم ذكر صفحة ثلاث مئة وسبعة الرد على المؤولة اهل التأويل قالوا هؤلاء لم يفهموا مراد السلف قولهم لا يعلم تأويل متشابه الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمه الله - [00:00:28](#)

وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين. وهؤلاء لم يفهموا مراد السلف بقولهم لا تأويل المتشابه الى الله. هؤلاء يعني اهل التأويل الذين حرفوا معاني الصفات فان التأويل في عرف السلف المراد المراد به التأويل في مثل قوله تعالى - [00:01:09](#)

هل ينظرون الا تأويله يوم يأتيه تأويله يقول الذين نسوه من قبل خلاصة الامر من التأويل يطلق علم معرفة معالي الشيء او تفسير الشيء تفسيره القرآن تفسير القرآن تأويل الرؤية - [00:01:40](#)

تفسيرها مآل تأويله الشيء لا يعلم تأويله الا الله يعني معناها الذي اخفاه الله عز وجل من جهة من جهة معالي الشيء ونهايته هذه الثالث الذي تمسك به التحريف وهو صرف اللفظ عن ظاهره - [00:02:03](#)

الى مجازه فيقول مراد السلف فان التأويل في عرف السلف المراد به التأويل في مثل قوله هل ينظرون الا تأويله ايوه هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين مسوا من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:02:35](#)

وقوله تعالى ذلك خير واحسن تأويلا فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك حي الرد خير واحسن تأويلا اي مآلا هل ينظرون الى تأويله الا مآل ما - [00:03:05](#)

ما عارضوه نعم وقول يوسف وقول يوسف يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقول يعقوب ويعلمك من تأويل الاحاديث. فقال تعالى هذا التفسير هذا تأويل رؤياي تفسيراً - [00:03:27](#)

يعلمك من تأويل الاحاديث تفسير الاحاديث وقال تعالى وقول يعقوب ويعلمك من تأوي الاحاديث. وقال تعالى وقال الذين نجى منهما بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلون اي تذكر بعد امه بعد مدة من الزمن - [00:03:50](#)

انا انبئكم بتأويله ها بتفسيره فارسلوني يعني الى الى وقال يوسف لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما وهكذا يعني اذا رأى احد منهم رؤيا يفسرهم بما يأتي من طعام - [00:04:16](#)

فتأويل الكلام الطلبي هو نفس فعل المأمور به ترك المنهي عنه. هذا هذا التأويل الطلبي اذا امر جاء الامر يعني طلبي بيدخل فيه الامر والنهي قوله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار - [00:04:45](#)

يا ويلها الامتثال هذا المراد وترك المنهي عنه لا تقربوا الفواحش ما ظهر تأويلها مثل ما قال سيذكرها المصنف قول عائشة يتأول القرآن الكلام الطلبي هو نفس فعل المأمور به وترك المنهي عنه. كما قال ابن عيينة - [00:05:06](#)

السنة تأويل الامر والنهي سنة في نسخة قلت اول ها الظاهر تأويل السنة التي تسير عليها وليس المقصود بالسنة هنا الحديث سنة يعني الاستقامة السنة بمعنى ايش الاستقامة هي تأويل الامر والنهي اي امتثال الامر والنهي - [00:05:31](#)

ما هي الاستقامة ان تمتثل الامر والنهي قالت عائشة وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن - [00:06:02](#)

يعني يتأول القرآن هو قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان قالت تأول القرآن يعني لان الله امره اذا هو قال قال ان الله امرني - [00:06:21](#)

انا اذا رأيت اية في امتي ان نستغفر رأى ذلك وهي الفتح دخول الناس في دين الله افواجا فكان يسبح في ركوعه وسجوده سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:06:44](#)

هذا معني تؤول القرآن يعمل بمقتضاه وعلى مواقعه واما تأويل ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر. هذا اما تأويل يقابل او قسيم لقوله فتأويل كلام الطلبي الامر والنهي - [00:07:04](#)

ثاني تأويل الكلام الخبري يعني الاخبار التي اخبر الله بها واخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم واضح هذا القسم الثاني يعني الاول تأويل الكلام الطلبي والثاني تأويل الكلام الخمري - [00:07:27](#)

واما تأويل ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر. فهو نفس الحقيقة التي اخبر الله عنها وذلك بحق الله هو كنه ذاته وصفاته التي لا يعلمها غيره ولهذا قال مالك وربيعه؟ لا - [00:07:49](#)

يقول ان تأويل ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر اي اخبار اخبار عن اليوم الاخر. فهو نفس الحقيقة التي اخبر الله عنها ما معني خيالي كما تقول الفلاسفة - [00:08:08](#)

انه ليس هناك بعث وقيام قيامة وكذا تخين لا هو حقيقة ما ذكر الله فيها من والانهار تجري وفواكه وجنان ونحو ذلك. فهي حقيقة هي حقيقة نفس ما اخبر الله به. مآلها تأويلها - [00:08:25](#)

هو نفس ما اخبر الله. كذلك ما كان عن الله عز وجل نفس ما اخبر الله به لا معني اخر يقوله المعطلة لانهم غيروا الفلاسفة قالوا في البعث ها تخييل - [00:08:44](#)

ليس هو المراد حقائق هؤلاء المعطلة قالوا ما اخبر الله به عن نفسه مجاز ليس هو نفس ما اخبر الله بمعني ما اخبر الله به ومعاني اخرى الجميع رجع الى - [00:09:00](#)

رد دلالة الكتاب والسنة وذلك بالله هو كنه ذاته وصفاته سبحانه وتعالى التي لا يعلمها غيره لا نقول معاني اخرى او اشياء اخرى حقيقة لها. لا. هو اخبر الله عن ذاته - [00:09:16](#)

اخبر عن صفاته صفاته كما هي ولهذا قال مالك ابو ربيعة. ولهذا قال مالك وربيعه؟ ربيعة شيخ مالك. نعم الاستواء معلوم والكيف مجهول وكذلك قال ابن ماجسون والامام احمد وغيرهما من السلف. نعم قالوا الاستواء معلوم يعني في لغة العرب - [00:09:42](#)

كما ذكر الله عز وجل والكيف مجهول كنه الحقيقة نجعلها لذلك السلف يقولون علماء واتباعهم يقولون معنى الصفام معلوم وكيفية الصلة من المتشابه المجهول الذين نعلمه لا يعلمه الا الله - [00:10:08](#)

اذا قيل لك صفات ايات الصفات من المحكم او المتشابه المحكم بمعني المعلوم ان القرآن كله محكم بمعني الاحكام لكن من حيث العلم به منه محكم ومنه متشابه مثل ما قال الله - [00:10:35](#)

فنقول معنى الصفة معلوم لان الله خاطبنا بلسان عربي مبين وكيفي وحقيقية الصفة كيف هي هذا المجهول لم يخبرنا الله به نقول كيفية من المتشابه والمعني من المحكم المعلوم وهذا قول ايضا ابن الماجشون - [00:10:57](#)

وهو قرين الامام مالك في المدينة فقهاء المدينة وابن عيينة والامام احمد وغيرهم من السلف. كلهم يقولون بهذه القاعدة الحاشية رقم ثلاثة الامام احمد وغيرهم من السلف انا لا نعلم كيفية ما اخبر الله به عن نفسه - [00:11:26](#)

وان كنا نعلم تفسيره ومعناه هذا الكلام هذا مجمل كلامهم الكيفية لا نعلمها والمعني والتفسير معلوم. شف الحاشية قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في درء التعارض فهذا مثاله مما نقل مما نقل عن الائمة كما قد بسط في غير هذا الموضوع وبينوا ان - [00:11:52](#)

ما اثبتوه لهم من الحد لا يعلمه غيره كما قال مالك وربيعه وغيرهما الاستواء معلوم والكيف مجهول. فبين ان كيفية استوائه مجهولة للعباد فلم ينف ثبوت ذلك في نفس الامر. ولكن نفوا علم الخلق به وكذلك مثل هذا في كلام عبد العزيز - [00:12:19](#) لم ينفذ ثبوت ذلك اي الصفة في نفس الامر يعني على حقيقتها لكن نفوا علم الخلق بها. بالكيفية لما يقولون الكيف مجهول يعني كيف له كيف لكن مجهول العلم بالصفة تعرف معنى استوى - [00:12:40](#)

الرحمة والغضب في معالي الوجه وهكذا هل لها كيفية؟ نعم لها كيفية لكنها لا نعلمها لا نعلم لا تقبل لها لا يعلمها الا الله وكذلك وكذلك مثل هذا في كلام عبد العزيز بن عبد الله بن الماديشون - [00:13:01](#) فغير واحد من السلف والائمة ينفون علم الخلق بقدره وكيفيته. سبحانه وتعالى. نعم. لا يعلم قدر الله الا الله وبنحو ذلك قال عبد العزيز بن عبد الله بن ابي بن ابي سلمة المدشون في كلامه المعروف - [00:13:30](#) وقد ذكره ابن بطة في الابانة وابو عمرو الطلمنكي في كتابي. طالمنكي. احسنت في كتابه في الاصول ورواه ابو بكر الاثرم ثم ساق طرفا من كلام ابن الماجشون في ذلك. نعم - [00:13:48](#)

قلت وقد فسر الامام احمد الايات التي احتج بها الجهمية من المتشابه وقال انهم تأولوها على غير تأويلها. وبين معناها وكذلك الصحابة والتابعون فسروا القرآن وعلموا المراد بايات الصفات. كما علموا المراد من ايات الامر والنهي. وان لم يعلموا الكيفية كما علموا - [00:14:05](#)

معاني ما اخبر الله به في الجنة والنار وان لم يعلموا حقيقتكم وكيفيته. صحيح الجنة والنار. الله اكبر فيها ان فيها انهارا فيها انهار من ماء غير اثم الا من لم يتغير طعمه وانهار - [00:14:32](#) من خمر اللذة للشارب وانهار من غسل مصفى اذا هذا نهر وهذا نهر وهذا نهر وعسل وهذا خمر وهذا حقائق لكن كيفية ذلك قال الله اعددت لعبادي الصالحين. ما لا عين رأت - [00:14:56](#) ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي بشر هي كل ما تخيلته لا يخطر على قلبك معد فيها من النعيم ومع ذلك يؤمنون انها كما قال الله انهار وانه لبن وعسل وماء - [00:15:15](#)

الخمر ولكنها خمر لا تغول العقول ولا تفسدها بل فيها اللذة والبهجة المهم انها كما علموا حقائق ما في الجنة ولم يعلموا كيفية ذلك ومن قال من السلف ان تأويل المتشابه لا يعلمه الا الله بهذا المعنى فهو حق. واما من قال ان واضح - [00:15:35](#) فمن قال من السلف لاحظوا هذه الجملة ان تأويل المتشابه يعني من اه سواء من الصفات قوم ما اخبر الله به عن اليوم الاخر لا يعلمه الا الله بهذا المعنى - [00:16:14](#)

اللي هو بما يتعلق بالكيفية ويكون هالشي حقيقته اه حقيقة كنها يعني حقيقة كنها لان الكيفية لا يعلمها الا الله، اخفاها الله واما من قال ان التأويل الذي هو تفسيره - [00:16:31](#)

وبيان المراد منه لا يعلمه الله فهو غلط سلف ما قالوا ذلك المعنى الا ان يخبر الشخص عن نفسه هو انه ما يعلم بعض الاشياء قد يرد البشر بشر يعلم كل شيء من المعاني اللغوية معاني كذا لا. ذلك ابن عباس عمر ابن الخطاب قال - [00:16:50](#) وفاكهة واب ما الاب ثم قال ان هذا لو التكلف يا عمر ابن عباس كنت لا اعلم قول الله تعالى فاطر السماوات والارض حتى تختصم عندي اعرابيا في بئر فقال احدهم هذه بئري انا فطرتها - [00:17:13](#)

عند ذلك عرف معناه انه لا يحيطون باللغة كما قال الشافعي رحمه الله الرسالة يقول ولا يحيط بلغة العرب او باللغة الا نبي اللغة كلها ما يحيط بها الا ان يكون نبيا يوحى الله اليه عما عالم يقول جميع لغة العرب يعرفها - [00:17:36](#) ابدا يخفى عليه اشياء ومن ذلك قد يعرض لبعض العلماء كلمة ما يدري معناها ايش كونه يقول لا ادري ما معناها هذا يخبر عن نفسه اما انه لا يدري ما معناها - [00:17:58](#)

حيث المعنى ان معناها كذا مثل ما قالوا في قوله استوى على استقر سبحانه وتعالى اما ان تكون اه اما كيفية ذلك فلا يعلمه الا الله فمن قال من السلف - [00:18:13](#)

من قال من السلف ان تأويل المتشابه لا يعلمه الا الله بهذا المعنى فهو حق. يعني معنى الكيفية. نعم واما من قال ان التأويل الذي هو تفسيره وبيان المراد منه. لا يعلمه الا الله فهو غلط. نعم - [00:18:35](#)

والصحابه والتابعون وجمهور الامة على خلافه. قال مجاهد. لاحظ لا لا ينسب الى يقول الصحابة وجمهور الامة على خلافه على خلاف من قال ان تفسير تفسير والبيان المعنى انه لا يعلمه الله يقول الصحابة والسلف على خلاف ذلك - [00:18:54](#)

بل يعرفون المعنى تعرفون المعنى لانه بلغة القرآن لغة العرب قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى الى خاتمته اقفه عند كل اية واسأله عنها - [00:19:13](#)

برواية ثلاث مرات معناه انه فسر له القرآن كله يسر له القرآن كله وقال عبد الله ابن مسعود ترى الان كتب التفاسير يمر المفسر على جميع ايات القرآن ويذكر ما قيل فيها من الاقوال ويرجح كثير منهم يحقق - [00:19:33](#)

فما الذي يجعله يتجشم ذلك لولا انه ممكن نقول كتب التفاسير السلف وقال عبدالله بن مسعود كما في كتاب الله اية الا وانا اعلم فيما انزلت. الله اكبر قال الحسن البصري ما انزل الله اية الا وهو الا وهو يحب ان يعلم ما اراد بها. صحيح - [00:20:01](#)

ما انزله مبهما انزله مبينا ليعمل به اذا كان لا يعلم ما فيه فكيف يكون آتينا لكل شيء قال مسروق ما نسأل ابن مسعود من كبار تلاميذ ابن مسعود. نعم - [00:20:32](#)

ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا لا وعلمه في القرآن. ولكن علمنا قصر عنه. صحيح يقول هم فقط يصلوننا اليه والا هو الاية الحكم والشبه في القرآن - [00:20:53](#)

سيقولون لنا هذا هو. كذا وكذا مذكور في الاية الفلانية. وهذا كثير من تتبع فقه السلف وجد انه مأخوذ من القرآن والسنة قال الشعبي وابتدع قوم بدعة ما ابتدع قوم بدعة الا وفي كتاب الله بيانها - [00:21:10](#)

بين انها بدعة وبيان ضدها والمقصود ان معارضة العقل للسمع لابد لصاحبه ان يسلك احد هذه المسالك الاربعة الباطلة. تقدمت واسلموا ها هذا المسلك الرابع. ايه نعم اه وقد علمت بطلانه - [00:21:30](#)

مسلك التقويم مر معنا المسالك باختصار الذين يقول لا ندرى واهل التأويل واهل والمكذبة اربعة طوائف اهل التكذيب الذين يكذبونها يردونها ها واهل التخييل الذين الفلاسفة قالوا هي خيالات تخيلها - [00:21:53](#)

الانبياء خيروا على الامم ان هناك حسابا وجنة ونارا ولا حقائق لها باصلاحهم يقولون والثالث التأويل الذين صرفوها صرفوها عن ظاهرها كلها معاني اخرى. والرابع اهل التجهيل الذين قالوا المفوض - [00:22:26](#)

معناها يقول اهل التأويل ها هو اسلم هذي لان اهله للتفويض هؤلاء اللي يسمونه التجهيل هذا الضلال اضل من التأويل لانهم قالوا لا علم لها لا يعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:49](#)

ولا جبريل ولا جعلوا الامر شديد واهل التأويل قالوا لا. لها علم لكن صرفوا عن ظاهره كلها شرور يقول هذا اسلمها لكنه قد علمت بطلانه هو يتكلم عن الرابع كان في السياق - [00:23:06](#)

الرابع عن التجهيل الذين يقولون لا ندرى معاني هذه الالفاظ وينسبون طريقتهم الى السلف وهي التي يقول المتأولون انها اسلم الظاهر انه يقصد بهذه قول اهل التجهيل يقول هي اسلمها ها - [00:23:36](#)

وقد علمت بطلانه يعني اهل التبويض واسلمها هذا المسلك الرابع وقد علمت بطلانه وانما كان اقلها بطلانا لانه لا يتضمن الخبر الكاذب على على الله ورسوله فان صاحبه يقول لا افهم من هذه النصوص شيئا ولا اعرف المراد بها. نعم هذا قول اهل التجهيل - [00:23:57](#)

لكن اهل التأويل ينفون المعنى ويكذبون معنى اخر ينفون المعنى الظاهر ويكذبون معنى اخر يقولون استوى بمعنى استولى ينفون استوى على ظاهره ويأتون بمعنى اخر غير مراد نعم اما اهل التأويل التجهيل التفويض يقول لا ندرى فقط - [00:24:28](#)

بل ويزيدون انهم يقولون هذا الظاهر غير مراد هذه مشكلة لا ينفوا لا ينفون علمهم ويحكون جهلهم لا هذا الظاهر الذي معناه في اللغة كذا وكذا غير مراد ليس هو المقصود - [00:24:54](#)

هذه مصيبتهم مصيبتهم لم ينسبوا العلم الجهل لانفسهم وانهم لا يعلمون. مصيبتهم انهم يقولون لا تعلم وليس وظاهرها غير مراد

مظاهرها غير مراد هذي مشكلتهم ولذلك قال العلماء انه من العلماء من قال انه اشد من اهل التأويل - 00:25:15

اصحاب تلك المسالك تتضمن اقوالهم تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او الاخبار او الاخبار عن النصوص الكذب. اي نعم. لان منهم اه اهل التخيل كذبوا واهل التكذيب الصريح كذبوا - 00:25:37

اول اخبار عن النصوص بالكذب هذا اهل التأويل لانهم يغيرون معناها استوى بمعنى استولى السادس والعشرون من وجوه يعني الرد على التأويل او انه من وجوه الرد على المؤولة ان هؤلاء المعارضين للكتاب والسنة بعقلياتهم التي هي في الحقيقة جهليات -

00:25:58

انما يبنون امرهم في ذلك على اقوال مشتبهة مجملة تحتمل تحتمل معاني متعددة ويكون ما فيها من الاشتباه في المعنى والاجمال في اللفظ يوجب تناولها بحق وباطل وبما فيها من الحق - 00:26:38

سنة اولى يوجب تناولها بحق وباطل في النسخ الخطية تأويلها ماضي مع انه يقول هذا من الاصل تناولها كذلك لما في درع التعارض اعد الكلام ان هؤلاء المعارضين ان هؤلاء المعارضين للكتاب والسنة - 00:26:56

بعقلياتهم التي هي في الحقيقة جهليات انما يبنون امرهم في ذلك على اقوال مشتبهة مجملة تحتمل معان متعددة ويكون ما فيها من الاشتباه في المعنى والاجمال في اللفظ يوجب تناولها بحق وباطل - 00:27:29

لا تناولها فيما فيها من الحق يقبل من لم يحظ بها علما ما فيها من الباطل. لاجل الالتباس والاشتباه فيما ها؟ عندك فيما؟ نعم يقول بضم المضموم عندك الياء يقبل - 00:27:50

لا ما يقول يقبل من لم يحيط بها علما اقرأ كل الجملة انت معك الاصل من الصفحة اللي عند فاتح على الصفحة ما لها رقم صفحة مرحبا ما فيها من الحق - 00:28:27

يقبلوا من لم يحب بها علما اكمل ما فيها من الباطل لاجل الاشتباه والالتباس ايه المهم فيما اي بسبب ما بسبب ما فيها. يقول فيما فيها من الحق بسبب ما فيها لانه هي العقلية التي يذكرونها - 00:29:28

والحجج العقلية يشتهب فيها اقوال مجملة بعضها يكون حقا وبعضها يكون باطلا فاذا مثلا يقول لك ان هذا يقتضي المشابهة مجابهة الله للخلق والله منزّه عن عن مشابهة لقول الله تعالى ليس كمثله شيء - 00:29:55

والله منزّه عن النقص. وهذا يستلزم الحاجة. اذا اثبتنا انه يتكلم او ان تحل به الحوادث او غير ذلك ها اذا استوى على العرش معناته انه محتاج الى العرش. وكذا وكذا. هم - 00:30:18

فاذا سمعها السامع نظر الى هذه الكلام الذي فيه جزء من الحق ويقبل الجميع وهو نفي ما اخبر الله به عن نفسه ولو على سبيل الكمال ان الله اثبت لنفسه - 00:30:35

انه يتكلم لان الذي لا يتكلم اخرس نقص ويأتي ذلك ويقبل هذه هذا الباطل بسبب ما خلط به من من الحق. ولذلك قال بما فيما فيها من الحق يقبل من لم يحض بها علما ما فيها من الباطل - 00:30:55

لاجل الالتباس والاشتباه لانهم خلطوا الباطن بالحق والا لماذا سميت شبهة شبهات لماذا سمي شبهات؟ لانها تشبه الحق يشتهب على الناس بما تشابه به الحق والا لو كانت بينة ما اشتبهت على الناس - 00:31:21

ثم ثم يعارضون بها ثم يعارضون بما فيها من الباطل نصوص الانبياء. وهذا منشأ ضلال من ضل من الامم قبلنا وهو منشغل البدع كلها فان البدعة لو كانت باطلا محضا لما قبلت ولبادر كل احد الى ردها وانكارها. نعم لكن فيها شبهة. فيها شبهة نعم - 00:31:44

ولو كانت حق بمحضر لم تكن بدعة وكانت موافقة للسنة. ولكنها تشتمل على حق وباطل. ويلتبس فيها الحق والباطل كما قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. فنهى عن لبس الحق بالباطل ولبسه به - 00:32:09

هو خلطه به حتى يلتبس احدهما بالآخر ومنه التلبس وهو التدليس والغش الذي يكون باطنه خلاف ظاهره. فكذلك الحق. اذا لبس بالباطل يكون فاعله قد اظهر الباطل في صورة الحق. وتكلم بلفظ له معنيان معناه صحيح ومعنى باطل - 00:32:29

تنوهم السامع انه اراد المعنى الصحيح ومراده الباطل. هذا من الاجمال في اللفظ يعني مثل يأتيك يجيك ويقول اذا قلت ان الله في

السما ان الله في السماء معناه ان السماء - 00:32:53

انه تحيط به كان في من الظرفية الله عز وجل لا يحيط به شيء ولا يحيطون به علما من سمع هذا الكلام اشتبه عليهم قال الله صدقت نقول له كلمة - 00:33:15

في السماء يفهم معنى كلمة السماء لان كلمة السماء تطلق على مطلق العلو واضح وتطلق على ما علاك من سقف ونحو هذا الساق شي يسمى سماء في لغة العرب السماوات سميت سموات لانها فوق - 00:33:37

والله سماها سقفا لان السماء سقفا محفوظة وسميت بهذا الاسم لعلوها حتى الناس يقولون في لغتهم صاحب السمو ليش يقول صاحب السمو كان صاحب العلو هذا معناه في لغتنا لغة العرب - 00:34:01

فنقول المراد بقوله الامتتم من في السماء العلو ستكون في على بابها وليس المقصود في ظرف السماء اللي هو المخلوقات هذي واضح طيب المعنى الثاني لكلمة في بمعنى على دليل سياق الايات نفسها - 00:34:24

نفس الايات نفسه يقول عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اكملوا الاية. فامشوا في مناكبها. ولا على مناكبها. في مناكب. الاية في مناكبها والمراد على على مناكبها ان تدخل في مناكبها - 00:34:52

في بمعنى داخل الارض ناهيكم عن العجلة ذي في مناكبها هل هو بمعنى داخل مناكبها اذا نفس الايات قال بعدها امتتم من في السماء اي على السما ولغة العرب جاء فيها - 00:35:11

في بمعنى علاء بنص القرآن قال عز وجل عن كلام فرعون ولا صلبنكم في جذوع النخل في داخلها كل الصلب على عليها هذا هو اذا لما يأتي ويشبهه على الناس الذين لا يعلمون ما وراء الكلام يصدقونه - 00:35:40

يصدقونه يقولون فعلا هذا كيف ان السماء داخل السماء ولكن لذلك يقول ايش في كل مكان او يقولون ليس في كل مكان طائفتان منهم من قال في كل مكان فوقه في الحلوية - 00:36:04

وفر المتكلمون منهم من هذا لما عيروا به هل يلزم منكم انه في كل مكان حتى في اجواف الناس في الاماكن القذرة قالوا اذا ليس في كل مكان لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار - 00:36:27

وانا داخل العالم ولا خارج العالم ولا ولا ولا وقعوا فيما هو اشر هو العدم لكن لو اطاعوا الله ورسوله وقالوا كما قال الله سلموا من هذا كله نسأل الله العافية والسلامة. نعم - 00:36:45

اما الاشتباه في المعنى فيكون له وجهان هو حق من احدهما وباطل من الاخر فيوهم ارادة الوجه الصحيح ويكون غرضه الباطل؟ نعم هذا هو السبب للاشتباه اذا وقع الشيء الذي يشته - 00:37:04

ولذلك تجد بعض العلماء يختلفون في بعض المسائل بعضهم يقول انها بدعة بعضهم يقول انها لا بأس بها بسبب اشتباه هذه القضية هل تدخل في نصوص البدع هل لها قاصد فتشبهه - 00:37:25

لذلك يقولون اكثر ما يدخل البدع من باب العموم اول مصالح المرسل ونحوها بسبب الاشتباه بسبب الاشتباه الاصل ضلال بني ادم. فاصل ضلال بني ادم من الالفاظ المجملة والمعاني المشتبهة - 00:37:43

ولا سيما اذا صدفت اذهانا سقيمة فكيف اذا انضاف الى ذلك هوى وتعصب؟ فنسأل الله مثبت القلوب ان يثبت قلوبنا على دينه. نعم قال الامام احمد حسن الضلال هو اهالي الالفاظ المجملة والمعاني المشتبهة - 00:38:06

نعم. قال الامام احمد في خطبة كتابه في الرد على الجهمية الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل. في زمان فترة الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم - 00:38:27

يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بكتاب الله اهل العمى فكم من قتيل لابلير فكم من قتيل لابلير قد احيوك؟ وكم من تائه ضال قد هدوه؟ فما احسن اثرهم على الناس وما - 00:38:46

اقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تعالى تحريف الغالي وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا البدعة واطلقوا عنان الفتنة. فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب. متفقون على مخالفة الكتاب. يقول - 00:39:07

على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من
فتن المضلين. مم. رحمه الله هذي مقدمة كتاب الرد على الجهمية - [00:39:27](#)

وهذه الخطبة تلقاها الامام احمد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقد ذكرها محمد الوضاح في اول كتابه في الحوادث والبدع
فقال حدثنا اسد قال حدثنا رجل يقال له يوسف - [00:39:45](#)

ثقة عن ابي عبد الله الواسطي رفعه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الحمد لله الذي امتن على العباد بان جعل في كل زمان
فترة من الرسل بقايا من اهل العلم. يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على - [00:40:00](#)

الاذى يحيون بكتاب الله اهل العمى. كم من قتيل لابليس قد احيوه؟ وتائه ضال قد هدوه. بذلوا دماءهم واموالهم دون هلكة العباد
فما احسن اثرهم على الناس. وما اقبح اثر الناس عليهم. وما نسيهم ربك. وما كان ربك نسيا. جعل - [00:40:16](#)

قصة ام هدى واخبر عن حسن مقالاتهم فلا تقصر عنهم فانهم في منزلة رفيعة وان اصابتهم الوضعية الله وما كان ربهم ما نسيهم ربك
واخبر عن حسن مقالاتهم اخبر اقرأ القرآن - [00:40:36](#)

قصة دي القرنية لقمان يحكي الله اقواله. هو رجل صالح من اهل العلم وان كانوا ليسوا انبياء محاسنهم واعمالهم ما نسيهم قال قال
فلا تقصر عنهم فانهم في منزلة رفيعة. وان اصابتهم الوضعية كان لقمان عبدا حقيقا - [00:41:01](#)

ومع ذلك رفع الله شأنه المتشابه ما كان له وجهان يخدعون به جهال الناس. المتشابه يعني من النصوص ما كان له وجهان محتملا
وجهان محتملة يخدعون به جهال الناس يحملون يعني - [00:41:28](#)

على الوجه الغير المراد يقولون الناس على الوجه الذي هو غير مراد والمراد بالوجه الاحتمال الاخر اما ان يكون من المترادف اللفظي
او اللي هو المشترك اللفظي اشترك الكلمة لها معنيان - [00:41:53](#)

حقيقيات واما ان يكون من الذي له حقيقة ومجاز فاما ان يلبسوا على الناس ويقولون المراد بها كذا فاذا كانت الالفاظ من المشترك
اللفظي ينظر هل يمكن حمل اللفظين على معنيين صحيحين - [00:42:18](#)

واذا كان يعني مثل قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الفتح ها واضح وارجو لكم
منصوبة على واغسلوا ايديكم معطوفة عليها قراءتك وارجلكم نمسح برؤوسكم وارجلكم - [00:42:48](#)

معطوفة على الجر هذا لماذا؟ جرة معطوفة على رؤوسكم يكون الا رجل ممسوحة فيلبس بهذا من يقولون مثل الشيعة ها ان الا رجل
ما تغسل تمسح بهذا الوجه ما الجواب عن هذا - [00:43:24](#)

الجواب عن هذا انه هذا العطف هذه القراءة دلالة للمسح على الخفين ان كانت في خفين بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مسح
بل وزجر وقال ويل للعقاب من النار - [00:43:51](#)

لولا ما جاءت الدالة على النهي عن ترك غسل الرجل كاملة والتغليظ في ذلك لك انت للاية دلالة كانت لها دلالة اذا هي محمولة على
المسحلة الخفين قراءة النصب على الغسل - [00:44:09](#)

الجر على المسح على الخفين فيكون دلالة المسح على الخفين موجودة في الكتاب وبينتها السنة والوجه الثاني ان هذا الجر على
المجاورة المجاورة هذا موجود في لغة العرب ان يكون يجر شيء - [00:44:31](#)

او يتبع ما قبله على سبيل المجاورة سواء بالجر ولا بالرفع كما قالوا في قوله بعض العرب هذا جحر رب خرب صفة للظب ولا للجحر
للجحر الجحر هذا جحر مرفوع - [00:44:52](#)

رب مكسور لمجرور لانه مضاف ها مجرور وهو مع انه صفة الجحر والجحر مرفوع والصفة تتبع الموصوف لماذا جره؟ قالوا
للمجاورة لانه جاور المجرور اه فهذا هو ولا محله الرفع - [00:45:25](#)

ماذا يقولون؟ يقولون آ مجرور بالمجاورة مرفوع محلا لفظا للمجاورة ولا محل وهكذا المقصود ايش؟ التشابه عليه اذا اشتبه
يخدعون به الجهالة مثلا يقول انظر في قراءة وارجو لكم جائز المسح مسح الرجلين من دون - [00:45:52](#)

هذي ما تمشي الا على الجهال فلا اله الا الله لا اله الا الله كم قد ضل بذلك طوائف من بني ادم واعتبر بذلك باطهر الالفاظ والمعاني.

واعتذر واعتبر ذلك باظهر الالفاظ والمعاني في القرآن والسنة - [00:46:32](#)

وهو التوحيد الذي حققته اثبات صفات الكمال لله تعالى وتنزيهه عن اضدادها اصطلاح اهل الباطل على وضعه للمحض، ثم دعوا الناس الى التوحيد فخدعوا به من لم يعرف معناه في اصطلاحهم - [00:46:53](#)

وظن ان ذلك التوحيد هو الذي دعت اليه الرسل. سبحانه الله المعتزلة مثلا جعلوا سمو التوحيد هو نفي الصفات قبحهم نفي الصفات سموه توحيد واذا اثبتت الصفات فانت مشرك يسموا نفي القدر العدل - [00:47:11](#)

القدر فاذا اثبت القدر فانت وصفت الله بالظلم لذلك يسمون انفسهم اهل العدل وسموا الخروج على المسلمين على ولاة الامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم الذي يخرج ويقتل المسلمين يثور على الولاة ويخرج هذا - [00:47:40](#)

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هو الخروج اللي سماه الله وسماها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا آآ مروقا من الدين هم سموه الامر سبحانه الله يقول والتوحيد اسم لستة معاني سيذكرها المصنف لكن هذا يكون في الدروس المقبلة - [00:48:10](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم ربنا اهدنا واثبتنا وفقنا لطاعتك ومرضاتك يا ذا الجلال والاکرام الله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:34](#)

- [00:48:55](#)